

م. 42 - موافقه ﷺ مع الأطفال - السيرة النبوية - المستوى الثالث

(2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:40

لا شريك له واشهد ان نبينا وحبيبنا وقدوتنا وامامنا محمد عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن دعا بدعوته واستن بسننه واهتدى بيده الى يوم الدين وبعد - 00:01:03

آآ ارحب باخواني واحلوتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكاديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:19

هذا اللقاء آآ الذي نتدارس فيه تعاملات النبي صلى الله عليه واله وسلم مع شرائح متعددة ومتنوعة من المجتمع درسنا في المستوى الاول مسيرة صلى الله عليه وسلم من ولادته الى وفاته - 00:01:36

احداث حياته عليه الصلة والسلام ودرسنا في المستوى الثاني شمائله واخلاقه وخصائصه بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم. في هذا المستوى اه ابتدأنا اه بدراسة تعاملاته مع المجتمع من حوله. من اقرب الناس اليه زوجاته وابناءه - 00:01:56

واقاربه واهله الى ابعد الناس وهم من كان على غير دينه بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم في اللقاء الماضي اه تحدثنا عن تعاملاته صلى الله عليه وسلم مع الاطفال ومع الصغار. ولا زال الحديث مستمرا - 00:02:18

اه في هذا اللقاء عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة الغالية. هذه الفئة المهمة التي تحتاج منا الى مزيد من العناية مزيد من الاهتمام لأننا حينما نعتني بالطفولة نعتني بالمستقبل. وحينما نعتني بالطفولة نعتني بأساسيات - 00:02:39

جذور التربية التي ساقوم عليها ببيان الشخصية التي نرجو بناءها وتنميتها وتكاملها حتى تكون في الصورة التي يريدها الله عز وجل. فتكون صالحة في نفسها مصلحة لما حولها. ونافعة لما حولها - 00:02:59

كنا ذكرنا في اللقاء الماضي كيف كان صلى الله عليه وسلم يرحم الاطفال يعطفهم يشفق كأن شقيقا بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم كان ابق بينهم يصنع المنافسات فيما بينهم كان يعني آآ يسلم عليهم ويبتداً هو السلام بابي هو وامي كان - 00:03:21 وكان ايضا عليه الصلة والسلام من تعاملاته مع هؤلاء الصغار انه كان يمسح على رؤوس الصغار قلتنا ان الاصل في المحبة والرحمة والشفقة والاطفال ان هذا جانب فطري في النفس - 00:03:41

يعبر عنه ويظهر في صورة تعبيرات لفظية كما ذكرنا كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعبر للهـم اني احبك يعبر تعبيرا لفظيا وايضا كان يعبر بالهدية - 00:03:59

ويعبر بالتسليم ويعبر بضم ذلك الطفل ويعبر بالسلام عليه. ايضا كان يعبر بالمسح على الصغار على رؤوسهم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار يزور الانصار - 00:04:17

فاما جاء الى دور الانصار جاء صبيان الانصار يدورون حوله فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعوا لهم هذا الحلول هذا

العطف هذا الحب والله لو لم يكن هؤلاء الاطفال يحبون هذا الرجل كما احبه الصغار والكبار والنساء والرجال - 00:04:40

ما يجيئون بيطوفون حوله يعني يحيطون به صلى الله عليه وسلم من حوله فهو حبيبهم وهو نبيهم وهو احب الناس اليهم فاذا اجتمعوا حوله هؤلاء الصبية لا يقللوا من من قدره صلى الله عليه وسلم اجتماع حوله ومزيد اهتمامه وعنايته بهم - 00:05:05
فكان يسلم عليهم. يلقي عليهم السلام. وربما صافحهم وكان يمسح على رؤوسهم هذه مسحة الرأس لها تأثير ايجابي على نفسية الطفل وقد اثبت آآ يعني الطب النفسي وآآ هذه العلوم تأثير هذا المسح - 00:05:26

على رأس الطفل ان في ذلك تأثير على نفسيته وهدوئه واستقراره وطمأنينته. وشعوره بذلك الاهتمام والرعاية من هذا الانسان الذي يمسح على رأسه. لذلك كان في الحديث العظيم فيما يتعلق باليتيم الذي يمسح على رأس اليتيم لما جاء يشكو - 00:05:51
اشكو اليك يا رسول الله قسوة في قلبي وضيقا في رزقي. كما ورد في بعض الاثار. فقال امسح على رأس اليتيم جيم يلن قلبك وتتل حاجتك امسح على رأس اليتيم معناها هذه المسحة هذه الرعاية هذا الاهتمام هذا الحنو بهذه المسحة التي تعبر عن الحب والشفقة لها اثارها - 00:06:13

يلين قلب يلين قلب الماسح معناها لها تأثير على قلب من مسح رأسه ومسح على كتفيه تطمئن مسكن تهدئة تلطف عطف شفقة فكانوا يدورون حوله فهذا يشعر الطفل بالاهتمام. يشعر الطفل بحب الكبار له. يشعرهم باهتمام - 00:06:38
اماهم آآ به هذا مهم جدا لان الطفل اذا لم يشعر بالاهتمام بدأ يظهر الازعاج والشغب والتخريب ليلفت الانظار اليه ليس بقصد الاصابة وانما لانه تم تجاهله فلذلك يتغير هذه الامر من اجل - 00:07:09

ان يلفت الانتباه اليه هذى الاثر يشجعنا يا اخوانى ويا اخواتي ان الانسان اذا زار صديقا او جارا او اخا او اختا ان الانسان اذا زار ورأى اطفال الشخص المزور - 00:07:29

فانه يرحب بهؤلاء الاطفال يهدي اليهم يمسح على رؤوسهم يدعو لهم فان لذلك تأثير على نفسية هذا الطفل وايضا تأثير على نفس والده او والدته لما يرى هذا الاهتمام بهذا الابناء بهؤلاء - 00:07:50

الصبية وكان مما نعرف من بعض آآ احبتنا كان من يحمل في جيشه شيئا من الحلوي وبعض الاشياء التي يحبها الاطفال كان اذا لقي طفلا سلم عليه واهدى اليه شيئا من هذه الحلوي تحبها الى نفسية الطفل فيتعلق هذا الطفل بهذا - 00:08:06

شخص يحبه يقدره لانه قدره. يستجيب له لانه اهتم به يشعر بحظوظه عنده لانه اعطاه من اهتمامه فكان هذا شأن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اقبل على دور الانصار يزوره تجمع الاطفال حوله يطوفون حوله يقتربون ويدورون حوله - 00:08:30
صلى الله عليه وسلم وكان يسلم عليهم ويمسح على رؤوسهم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

وذابت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايده. انظر الى هذه الامة العظيمة تريد لابنها هذه المكانة الرفيعة وهو صبي صغير تريد له هذه المكانة ان يباع رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام هو صغير - 00:09:06

فمسح على رأسه ودعا له رواه البخاري. اذا هو قدر سنه لان البيع لها تبعاتها ولها واجباتها استحقاقاتها ربما لا يدرك هذا الصبي هذه الامور ولكنه تطبيقا لخاطره ولخاطره امه مسح على رأسه وادعا لها فهل بعد ذلك يعني اعظم من هذا الخير - 00:09:28
الذي يناله بركة دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع هؤلاء الصبية الصغار بعد الفاصل نتطرق الى شيء - 00:09:53

من هديه صلى الله عليه وسلم الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واو جدهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسخون ولا وامرهم مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والایمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الایمان الا به - 00:10:06

وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالایمان باسماء من ثبت اسمه منهم

كجبريل وMicahiel واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. اليمان باوصاف من ثبت وصفه منهم، كما جاء - 00:10:54

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. اليمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحى وملك الموت موكل بقبض الانفاس واسرافيل موكل بالنفح في الصور وMicahiel موكل - 00:11:14

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - 00:11:34 للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - 00:12:04

خير او شر. فاحرص على سلامه ايمنك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا لله. قال تعالى جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:12:24 الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع الاطفال انه كان يمسح خد الطفل وهذا فيه مزيد حنو - 00:13:06

تلطف ورعاية. فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى يعني صلاة الظهر ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان. الاطفال يستقبلون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هو يحبونه لانه - 00:13:22 واحبهم لانه احبهم بابي هو وامي وجعل لهم حظا من اهتمامه ورعايته وعطفه وحنونه فاستقبله الولدان فجعل يمسح الذي ادهما احدهم واحدا واحدا. يعني يتلطف بهم يمسك على خديه هكذا ويمسحهم. به صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

تبريكا لهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا حنوا وعطفا عليهم. كان يمسح على رؤوسهم وكان يمسح على خد الطفل. قال جابر اما انا فمسح خدي فوجدت بيده برقا او ريشا كانوا اخرجها من جنية عطار. يعني رواه مسلم. يعني كان اليدين كانت مغمورة - 00:14:04

موسى في آآ آآ آآ للعطور للطيب من بروتها ومن ريحها الطيب وجد ذلك الطفل هذا اه هذا البرد لهاتين اليدين وايضا ذلك الطيب الذي كان في يد النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:27

كان من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاطفال انه يقبلهم. كان يمسح على رؤوسهم كان يمسح على خديهم كان ايضا يلزمهم يعني يضمهم وكان يقبلهم. ربما قبل بين عينيه وربما قبل - 00:14:46 على خديه. فعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباذية من الاعراب وقال اتقبلون صبيانكم؟ لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتضن صبيا او يقبله ربما كان الحسن او الحسين من احفاده - 00:15:03

قال انقلبون صبيانكم؟ سؤال استفهمي يعني فيه نوع من اما ربما يكون الانكار او الاستغراب قال نعم. قال ولكن والله ما نقبل صبياننا او صغارا. وبعضهم قال والله اني لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم - 00:15:25

ما هذه الجفوة ما هذه الغلطة ما هذه القسوة فقال صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله نزع منك الرحمة؟ رواه البخاري ومسلم اشاره الى انه كأنما نزع هذه الرحمة من قلب الانسان - 00:15:44

الذى لا يحب الاطفال او يشفق على الاطفال يرحم الاطفال يتلطف بهم يقبلهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلهم فهذا الرجل كأنه يرى ان ذلك فيه نوع من مما يتمدح به - 00:16:04

ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم ينشأ ذلك الطفل قاسي القلب في تعامله في قسوة ليست في عاطفة ورقة وينعكس على تعاملاته في المستقبل وينعكس ايضا في تعاملاته في المستقبل مع الاخرين وايضا في تعامله حتى اذا كان زوجا كيف يتعامل مع هذه الزوجة؟ هو لم يشبع من هذا - 00:16:22

الحنو ومن هذا العطف ومن هذه الرحمة والشفقة كيف ينعكس ذلك في تعاملك ان لم يتداركه الله سبحانه وتعالى برحة منه

- فيقتدر على ذلك اذا كان صلي الله عليه وسلم في تعامل مع هؤلاء الاطفال كان يقبلهم وان ذلك من علامة الرحمة والشفقة -

00:16:49

ايضا كان صلى الله عليه وسلم يهدي الاطفال يقدم لهم الهدايا وما يعرف ان الصدقة مما تزيد ان الهدية مما يزيد المحبة تهادوا تحابوا يعني عملية تفاعلية تبادلية ليست فقط من طرف واحد. تهادوا انت تهدي اليه وهو يهدي اليك - 00:17:11

احصر الاثر تحابوا تحبه ويحبك لأن النفوس التي لها فطر سوية لم آآ يتم تخريب هذه الفطرة ولا افسادها النفوس مجبولة على حب من احسن الـها احسنـ الـ الناس تستعبد قلوبهم فطـالما استـعـدـ الانـسـانـه - احسـانـه - 00:17:36

الهدية من الاحسان الذي يأسر ويدفع للمحبة. فكان صلى الله عليه وسلم يهدي الاطفال. فإذا أهديت إلى الطفل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداه كعباً حمل الملة عليه وسمى ذلك هؤلاء الاطفال. فهذا سرورٌ في هذا الموضع 00:18:01

فيحبونه يتعلّقون به سيستجيبون له سيتّشوقون اليه طبيعة النفس البشرية الاهداء. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

مجانية الشمار والحداد فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره

يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لتحصل البركة يدعوا بالبركة في المدينة اللهم اجعل في المدينة ضعفي ما جعلت بمكة

دعاوا النبي صلي الله عليه وسلم

وكان يدعوا للمدينة بالبركة ويدعو لاهلها ويدعو ببركة الثمار وبركة الزروع وبركة المد وبركة الصاع بحيث ان البركة كثرة وايضاً ان هذه ان هذه الشمار تكفي الفئام الكبير من الناس. وايضاً من بركتها ان ينعكس اثرها على صحة الانسان وقوه -

00:19:23

هذه الشهادة تفيد من حضوره من المدارس اذا كان لها حضور من محسن الله ٢٠١٩-٤٨

الله عليه وسلم. يعني هؤلاء الصغار هؤلاء الاطفال كانوا موجودين في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فمن حضر بعد هذا الدعاء

ايضا من هديه صلى الله عليه واله وسلم في تعامله مع هؤلاء الصغار كان يرشدهم برفق ولين عند الخطأ اذا كان الخطأ مقدر حتى

فانه من باب اولى ان يقع من الصغار التي خبرتهم وضع في عقولهم وكثرة حركتهم وطبعتهم النفسية والاجتماعية وربما ان يكون

برفق يرشدهم بلين. لماذا؟ لأن الرفق واللين يعطي الله تعالى عليه ما لا يعطي على الشدة والقوسية يحصل الآثر ويحصل التصحيح

٢٠٢١-٢٠٢٢-٢٠٢٣

وربما بالضرب والتوبخ ظنا منهم ان هذا الاسلوب سيفوتى ثماره في تعديل السلوك. وهذا غير صحيح صحيح. فكان صلى الله عليه

رافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال كنت غلاماً أرمي نخل الانصار غلام ارمي نخل الانصار يعني يرميه بالحجارة فاخذوني ر بما
وسم يمدوس پستوب بربیو حسین. بدی میدنی سب مع اسن مه استییر و مرشد استموده ایی ییشیه. عن ابی ۵۰.۲۱.۵

ما زلنا نعمل على تطوير المحتوى وفقاً لرغباتكم، ونحيطكم علماً أن المحتوى المنشور قد لا يزال تحت التطوير.

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصى الى الاليمان. قال جمع من الصحابة ان نور الاليمان التفكير. وسئلوا ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - 00:22:41

فقالت التفكير والاعتبار. ففي تفكير المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظم قدرة الله سبحانه ووحدينته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلى على وجه التفكير - 00:23:15

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - 00:23:35

وان يسلبهم الذباب شيئاً يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتذكر فيما يفيده وينفعه في - 00:24:05

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي الحديث احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان يتذكر في شأن الدنيا والآخرة. في علم ان متعة الدنيا قليل زائل. وان الآخرة - 00:24:45

خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم معه في اليم اي في البحر فلينظر بما ترجع الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه ومن والاه وبعد - 00:25:08

كان للنبي صلى الله عليه وسلم منهج واضح في تعديل السلوك وخصوصاً سلوك الأطفال حينما يحصل منهم الخطأ والزلل اليكم هذا الحديث عن ابي رافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال كنت غلاماً ارمي نخل الانصار يعني يرميه بالحجارة يرمي النخل رؤوس النخل يسقط الثمر - 00:25:43

قال فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم. اصحاب النخل اخذوه وذهبوا به الى النبي يشكونه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا غلام لم ترمي النخل - 00:26:07

واحد يا غلام ما سب ولا شتم ولا وبخ وانما استوضح دائمًا لما فعلت لما فعلت وهو محاولة استكشاف الدوافع لهذا السلوك. لأننا اذا اكتشفنا دوافع السلوك كان هذا ادعى لتفهم الموقف - 00:26:20

ثم اتخاذ الاجراء والتصحيح المناسب بحيث لا نزور على هذا آآ الطفل يا غلام لم ترمي النخل؟ ليش رميت النخل؟ ما بادروا مباشرة بالعقوبة او بالتوجيه او خذوه فغلوه بدون ما يسمع منه. لا - 00:26:41

لما ترمي النخل فقال يا رسول الله الجوع والله ما فعلت هذا يا رسول الله الا الجوع اذا هذا سبب هذا السلوك. كان هذا الغلام يجوع فيشعر بالجوع وليس ثم طعام فيأخذ الحجارة فيرمي رؤوس النخل - 00:27:02

تسقط الثمار يسقط التمر فيأكل منه بين ان ما دفعوا لذلك وهذا سبب السلوك ودافع السلوك الجوع قال انظر الى التوجيه فلا ترمي النخل خلاص التوجيه لا ترمي النخل وكل ما يسقط في اسفلها. وهذا انت تعطيه بدليل اخر - 00:27:16

تعطيه حل انت قدرت وتفهمت دافع السلوك وهو قضية الجوع وال الحاجة الى الطعام فتعطيه حلا. قال فلا ترمي النخل خلاص يعني ترى هذا التصرف خاطئ لا ترمي النخل وكل ما يسقط في اسفلها - 00:27:35

ثم مسح على رأسه فقال اشبفك الله وارواك الله اكبر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ما احسن تعليمه وما احسن توجيهه وما احسن تربيته ما ضربه ولا زجره ولا سبه ولا شتمه ولا حقره وانما - 00:27:56

ما استفهم منه عن دوافع هذا الخطأ الذي صدر منه فلما عرف ذلك منه قال له لا ترمي النخلة واعطاه بدليلاً وحلًا فيه سعة وكل ما يسقط منها ثم تطيبها لخاطره وتهيئة لنفسه لان ينطلق مرة اخرى بعدها - 00:28:18

هذه الكبوبة وان لا زال له الحظوظ دعا له وقال بعد ان مسح على رأسه وهذا التطبيب لخاطره وتلطيف وتعطف قال اشبفك الله وارواك بابي وامي صلى الله عليه وسلم لو اتنا سرنا على هذا في تعديل سلوكيات اولادنا لرأينا والله عجبًا وتغيراً في حسن - 00:28:38 سلوكياتهم وعاداتهم وأخلاقهم من تعامله صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ومع الصغار انه كان يستعمل اجمل الالفاظ وارقها واحلاها

وادبها في محادثتها ما كان يناديهم مناداة التحقيق ولا التقليل من شأنهم وإنما كان يقول يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:29:01
يابني هلا ذهبت وراءك يابني يا ابا عمير يا ام خالد اذا يناديه يا غلام يناديه يابني ينادي يا ابا فلان يا ام فلان يكتبه تقديرًا وتوقيرا - 00:29:25

هكذا كان بهذا الرقي الأخلاقي هذا السمو في التعامل مع الأطفال ومع الصغار ليكون التأثير ويكون الاستجابة له في تعامل معهم صلٰى الله عليه وسلم أيضًا من تعامل مع الأطفال أنه حتى في توجيه لهم كان يربّيهم على الآداب. ومن ذلك ادب الأكل - 00:29:44
لما قال عمرو بن سلمة كنت مع النبي صلٰى الله عليه وسلم أكل أفعى على صحفة، فكانت يدي تطيش في الصحفة. تلعب في الصحفة فقال له النبي صلٰى الله عليه يا غلام - 00:30:06

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا كيف نعلم اولادنا وابناءنا وصغارنا وطلابنا؟ كيف نعلمهم الآداب؟ كيف نعدل السلوكيات السلبية؟ الممارسات العادات الخاطئة حتى عادات الأكل عادات الشرب عادات النوم عادات كثيرة - 00:30:19

ادة الجلوس نعلمهم ونؤديهم. يا غلام ما ما قال كلمة فيها سب ولا توبخ ولا تحقر ثم بدا التوجيه الواضح سم الله كل بيمينك كل مما يليك. قال فيما زالت طعمتي تلك في حياته كلها - 00:30:42

من تعدل سلوكه اذا هكذا كان يحرص على تعليم الآداب وينشأ ناشئ الفتى فيينا على ما كان عوده ابوه العادات السلبية التي نزعج منها السلوكيات السلبية التي نزعج منها لم تتلق تعليمها وتوجيهها وتربية ومتابعة في غرس هذه الفضائل - 00:30:58
هذه القيم وهذه العادات والآداب مبكراً ايضاً كان في تعامله مع الصغار أنه يربّيهم على حسن السلوك والتوجيه السديد. من ذلك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي - 00:31:19

رسول الله صلٰى الله عليه وسلم يابني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك انظر توجيه لهذا الغلام ذي العشر السنوات يعلمه يوجهه حتى انك لما تدخل الى بيتك لما تدخل على اهلك - 00:31:33

بدل ما يدخل الاولاد اليوم والبنات كانه لا سلام ولا كلام ولا تحيه يدخل الى مقبرة عليه السكينة ولا يدخل صامتاً ويرمي باغراضه في غرفته او في - 00:31:52

يا غلام يابني يابني فيها تلطف فيها اه تقدير فيها اشعار باللطف والمحبة. يابني اذا دخلت على اهلك فسلم يعني قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يكن برقة عليك وعلى اهل بيتك. اذا هذَا التوجيه ارده ما يحفظ على امثال هذا التوجيه - 00:32:10
ترى اذا سويفت كذا ترى اذا دخلت الى بيتك وسلمت على اهلك ترى انت تحصل فائدة عظيمتين يحصل لك البركة في نفسك ويحصل باركان اهلك السلام السلامة من الشرور والاثام السلامة من كل ما يضر الانسان ايضاً يناله البركة الاجر والثواب - 00:32:36
على هذا السلام ويبارك الله في البيت تخرج منه الشياطين ويحل فيه السكينة وايضاً هم يسلّمون فيكسبون الاجر والثواب اذا تحل البركة عليك وعلى اهل بيتك يكون التوجيه التعليم بهذا اللطف - 00:32:58

وهذا التوجيه السديد الذي يحفظ على الامثال ايضاً كان صلٰى الله عليه وسلم في تعامله معهم انه يقدر شخصياتهم ولا يسحقها ولا يتتجاهلها. من ذلك ان ما رواه قال ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلٰى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه صلٰى الله عليه وسلم وعن يمينه غلام وعن - 00:33:17

وعن يساره الشيخ يعني كبار فالاصل ان يعني تقديم الكبير لكن اليمين اولى فشرب منه صلٰى الله عليه وسلم من هذا الاناء ثم نظر الى الغلام يستأننه لانه احق اولى عن اليمين. قال اتأذن لي ان - 00:33:42

هؤلاء يعني هؤلاء الكبار هؤلاء الشيوخ فقال الغلام لا والله لا اؤذى بنصيبي منك احداً ما يمكن يا رسول الله ان اقدم احداً يعني اثره بهذا النصيب. يعني برقة النبي صلٰى الله عليه وسلم يشرب من هذا الاناء ان ادرك شيئاً من - 00:34:01
او بركة ان اكون اول من يضع فمي على مكان فم النبي صلٰى الله عليه وسلم. فينصيبي شيء من بركات رسول الله صلٰى الله عليه وسلم. ابداً ما اوتر احد - 00:34:20

نصيبي منك يا رسول الله في يده يعني وضعه في يده لا وبخه لا انبه لا عاتبه. وإنما اعترف بحق هذا الغلام. وقدره على تعبيره

واعطاه وفي يده هذا تقدير لشخصياتهم واحترام لاختياراتهم وحفظاً لحقوقهم. فكيف لو عاملنا اطفالنا بهذه الطريقة - [00:34:30](#)
سيكبرون وقد كبرت شخصياتهم واكتملت ونمط كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم القرآن. علموا أولادكم القرآن. علموهم الإيمان.
علومهم اللاداب. عن جندي ابن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنبيان - [00:34:54](#)

يعني قد قاربنا البلوغ فتعلمنا الإيمان كان في توجيهات إيمانية وقدوة إيمانية يرونها ممارسة لشعائر الإيمان قال فتعلمنا الإيمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به إيماناً هكذا كان يتعامل النبي صلى الله عليه واله وسلم مع هؤلاء الصغار - [00:35:09](#)
نكون بهذا ايتها الاخوة والاخوات قد قضينا ما اردنا ان نتحدث عنه ونتعلق عليه من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعامله مع شرائح مختلفة فنسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم وان يوردننا حوضه - [00:35:33](#)

صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا منه شرية هنية لا نظماً من بعدها ابدا. نسأل الله تبارك وتعالى ان ارزقنا مراقبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. ونسأله عز وجل ان يجعل حب نبينا صلى الله عليه وسلم احب اليها من - [00:35:56](#)
الماء البارد في الحر الشديد. وان يجعلنا نحبه اكثر من انفسنا واهلنا واولادنا وزواجهنا واموالنا وان يكون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليها من كل شيء. الحمد لله الذي وفق والحمد لله الذي هدى ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:36:16](#)
ممن يقتفي ويأتسي وبهتدى بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجمعنا به في جنة الفردوس والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:36:37](#)
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الإيمان وتربيه سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:52](#)